فهم ما يعنيه ماركس في كلامه عن جمال الفن اليوناني الدائم » · أليس علينا ايضا ان نأخذ بعين الاعتبار الجانب « الذي يتجاوز التاريخ » في الفن والادب ؟

فالنشاط المعرفي ، مصدر « اللذة » « يمكن ان نفهمه بمعناه الاوسع : وظيفة النقد ، وظيفة التمثيل ، وظيفة الاكتشاف والاستباق · عمـــل علـــى الموروث الثقافي · ودون شك ، وعلى اعمق مستوى من خصوصيته **عمل في اللغة وعـلى اللغة** ·

هل يمكننا ان نعتبر ، ان الذي يحدد خصوصية الكاتب في النهاية ، بالنسبـة الى ممتهني الكتابة الاخرين (النقاد ، المؤرخين ، الصحفيين الخ ·) هو فـــي كونه لا يستخدم اللغة في اولويتها **كاداة بل كمـــادة** ؟ بعض علمـــاء اللسان يحددون وظيفتين للغة : فهي تحمل رسالة وهي وسيلة فعل · « التعبيـــر » و « الفعل » · اليست الوظيفة الثانية هي التي تعطي الكاتب خصوصيته · فخاصية عمله تبدو في الاشارة *Signifiant* دون احتجاب الدلالة *Signifié* ان العلاقة اشارة / دلالة في عمله ليست منفردة بل متعددة ؟

جميع هذه الاسئلة هي للنقاش · فلقد حاولنا هنا ابراز محاور للتفكير ولبحث جماعي يجب تطويرها بدلا من تقديم اجوبة ·

ونقاشنا ، يجب ان يظهر لنا بوضوح ، ان حرية الابداع ليست امتيازا خاصا بالمبدعين ، بل ضرورة تخص المجتمع ككل ·